سلسلة الجيش والشعب

تضحيـــة

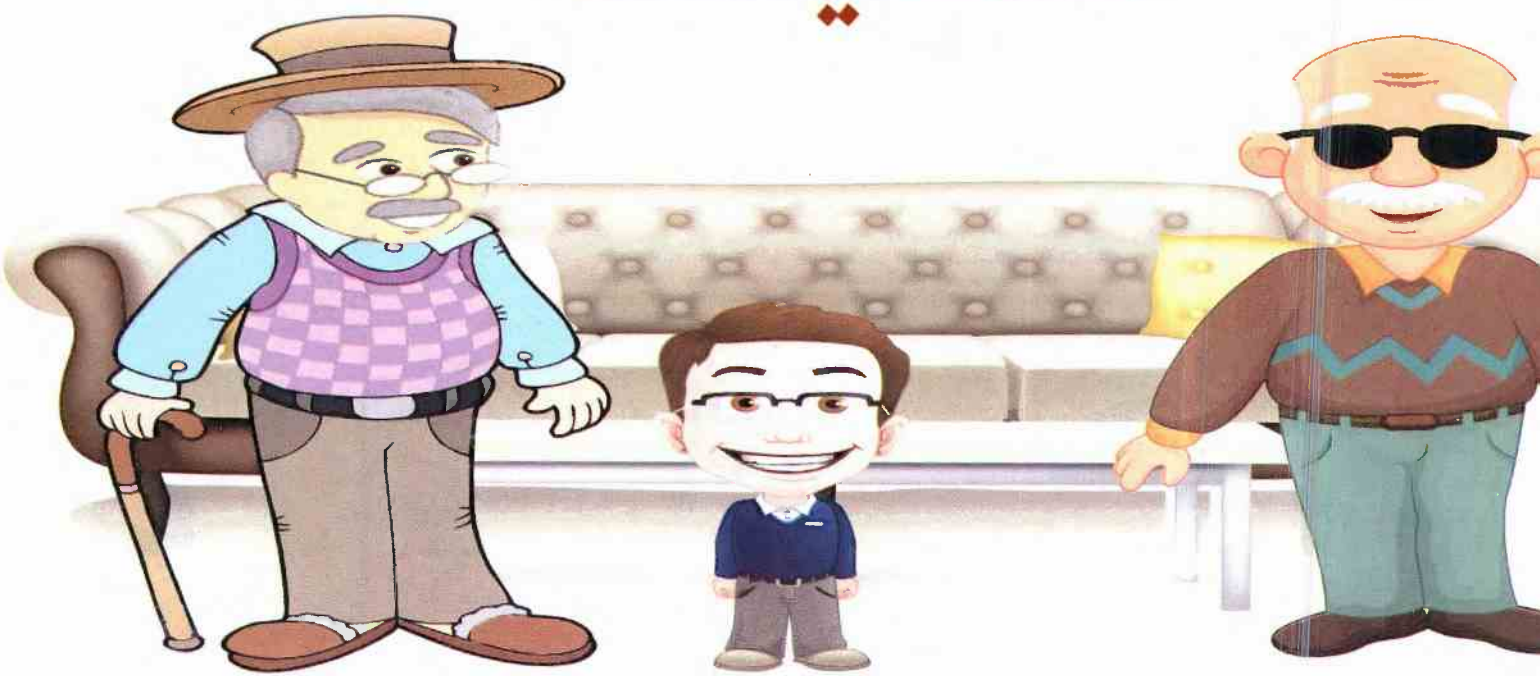

تأليف / حازم اسماعيل

رسوم / عمرو جمال

مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

سلسلة الجيش والشعب

تضحيـــة

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

اسماعيل . حازم

سلسلة الجيش والشعب : تضحيـــة / تأليف حازم اسماعيل ؛

رسوم عمرو جمال .- القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ .

١٢ ص ؛ ٢٣سم . - (سلسلة الجيش والشعب)

تدمك ٧-٧٧-٦١٦٩-٩٧٧-٩٧٨

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

أ- العنوان

٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ٢٠١٦/٨٠٠٧

تضحيـــة

ج (أحمد) يرافقُ جدَّهُ لزيارةِ صديقِ جدِّهِ في بيتِهِ الجميلِ بمدينةِ العاشر من رمضان .

(أحمد) يحبُّ زيارةَ عمِّ (مدحت) صديقِ جدِّهِ القديمِ . فكثيرًا ما كانَ يستمتعُ بما يرويه عليه من حكاياتِ
ـي والذكرياتِ التي يشاركُهُ فيها جدُّهُ .. مَرَّتْ مدةٌ على زيارةِ (أحمد) الأخيرةِ لبيتِ صديقِ جدِّهِ . لكنَّه
يذكرُهُ جيدًا .. وصلَ الجدُّ وحفيدُهُ إلى بيتِ عمِّ (مدحت) . فاستقبلَ أبناؤُهُ الضيفانِ بالترحيبِ الشديدِ ،
فَمَا أكبرُ أبنائِهِ إلى حجرةِ عمِّ (مدحت) . فرحَّبَ بهما وأحسنَ استقبالَهُما . وعانقَ صديقَهُ القديمَ
ضنَ (أحمد) . تعجَّبَ (أحمد) حيَن رأى صديقَ جدِّهِ فقد كانتْ تغطي عينيه نظارةٌ سوداءُ كبيرةٌ ..

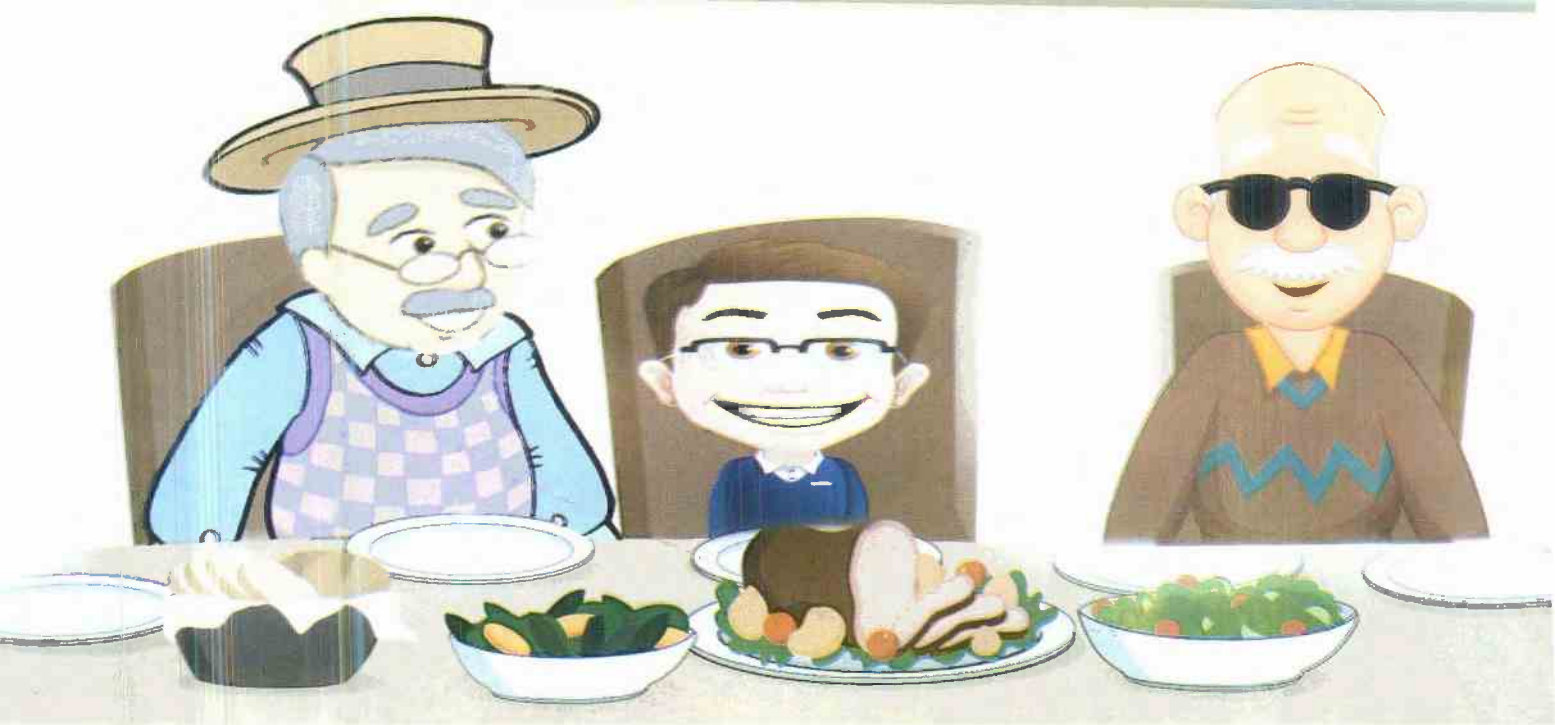

جلسَ (أحمد) بجوارِ الجدِّ . وأخذَ الجدُّ يداعبُ صديقَهُ ويمازحُهُ . والرجلُ يضحكُ . ويقرِّبُ الطعامَ والحلوى لـ(أحمد) ..

(أحمد) :

- شفاكَ اللّهُ يا جدِّي (مدحت) !

عمُّ (مدحت) :

- الحمدُ للّهِ يا صغيري ! إنَّها إصابةٌ قديمةٌ زادتْ بفعلِ تقدُّمِي في السنِ يا ولدي ..

حمدا :

هل أُصيبتْ عيناكَ يا جدِّي في حادثٍ ؟ ولماذا لم تنتبهْ جيدًا حتى لا تقع الإصابةُ لعينيكَ !

الجدُّ :

- جدَّكَ (مدحت) يا (أحمد) واحدٌ من أبطالِ حربِ أكتوبر ومن مصابي هذه الحربِ فقد أصيبتْ عيناه فيـ
لقد كنَّا معًا نقاتلُ العدوَّ . واستُشهدَ كثيرٌ من زملائِنَا . وأُصيبَ مثلَ جدَّكَ (مدحت) كثيرٌ ..

عمُّ (مدحت) :

يا ولدي ، رغم أنِّي فقدتُ بصري لكنَّني سعيدٌ ، فقد أديتُ واجبي
نحوَ وطني ، وذهبتُ عيناي وأنا أدافعُ عن ترابِهِ وسوفَ يعوِّضني
للّهُ تعالى عنهما يومَ القيامةِ بجزيلِ الثوابِ إنْ شاءَ اللّه ..

يا بُنَيَّ إن البصرَ نعمةٌ غاليةٌ علينا أن نحافظَ عليها ، لكن في سبيلِ الوطنِ تهونُ التضحياتُ ، فبصرُنَا ، وسمعُنَا ، ودماؤُنَا ، وأرواحُنَا تهونُ ونحنُ نحمي بلادَنَا ونضحّي من أجلِهَا بالغالي والنفيسِ ..

تَّ (أحمد) بالفخرِ تجاه عمِّ (مدحت) الذي ظهرَ أمامَهُ قويًّا يمتلكُ رغم سنِّهِ الكبير ، وعجزِهِ ،
ـةً قويةً ، وروحَ الشبابِ ..

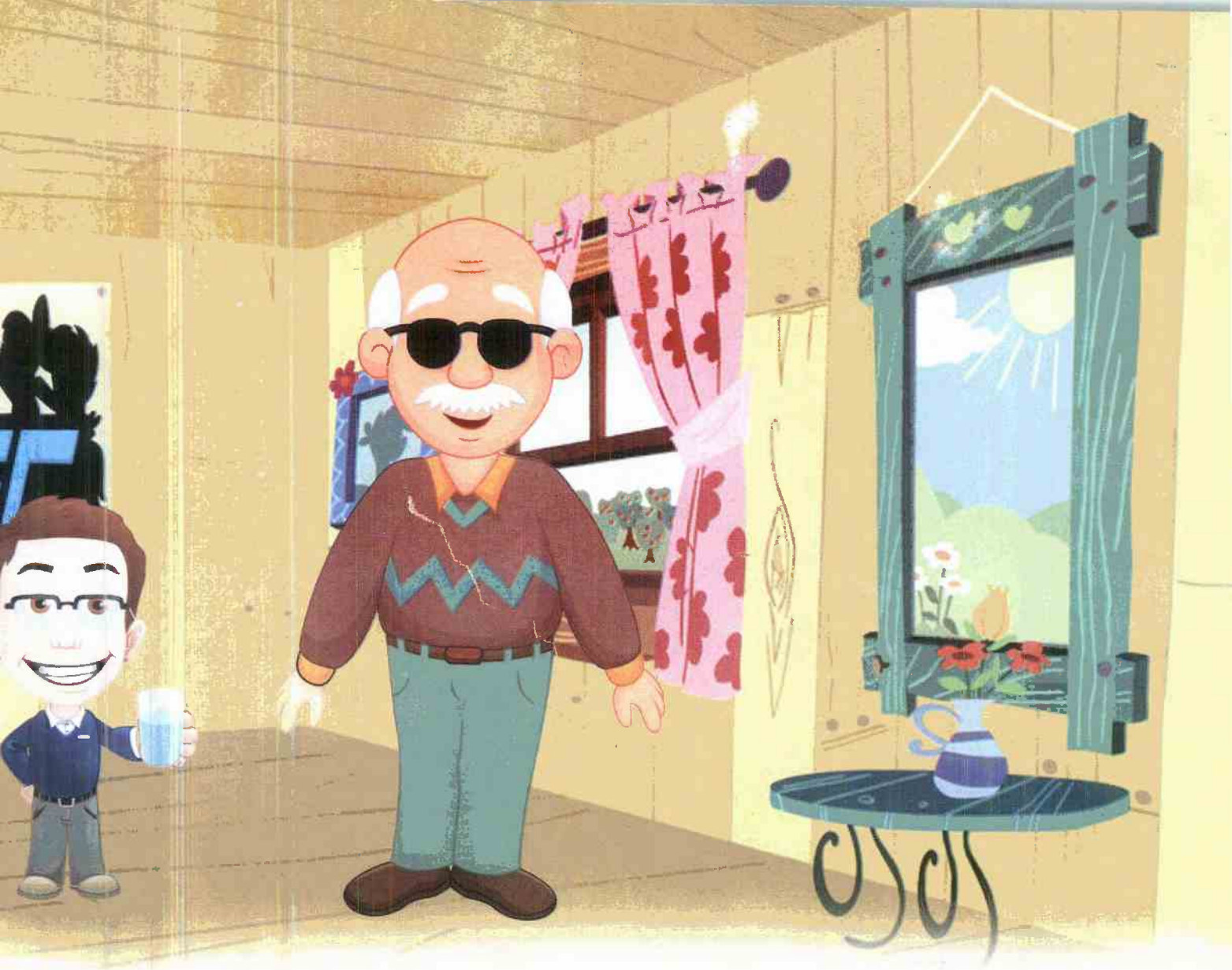

طلبَ عمُّ (مدحت) من أحدِ أبنائِهِ كوبًا من الماءِ . فتقدَّمَ (أحمد) وناولَهُ كوبَ الماءِ . فشربَ من يدِهِ وشكرَهُ .

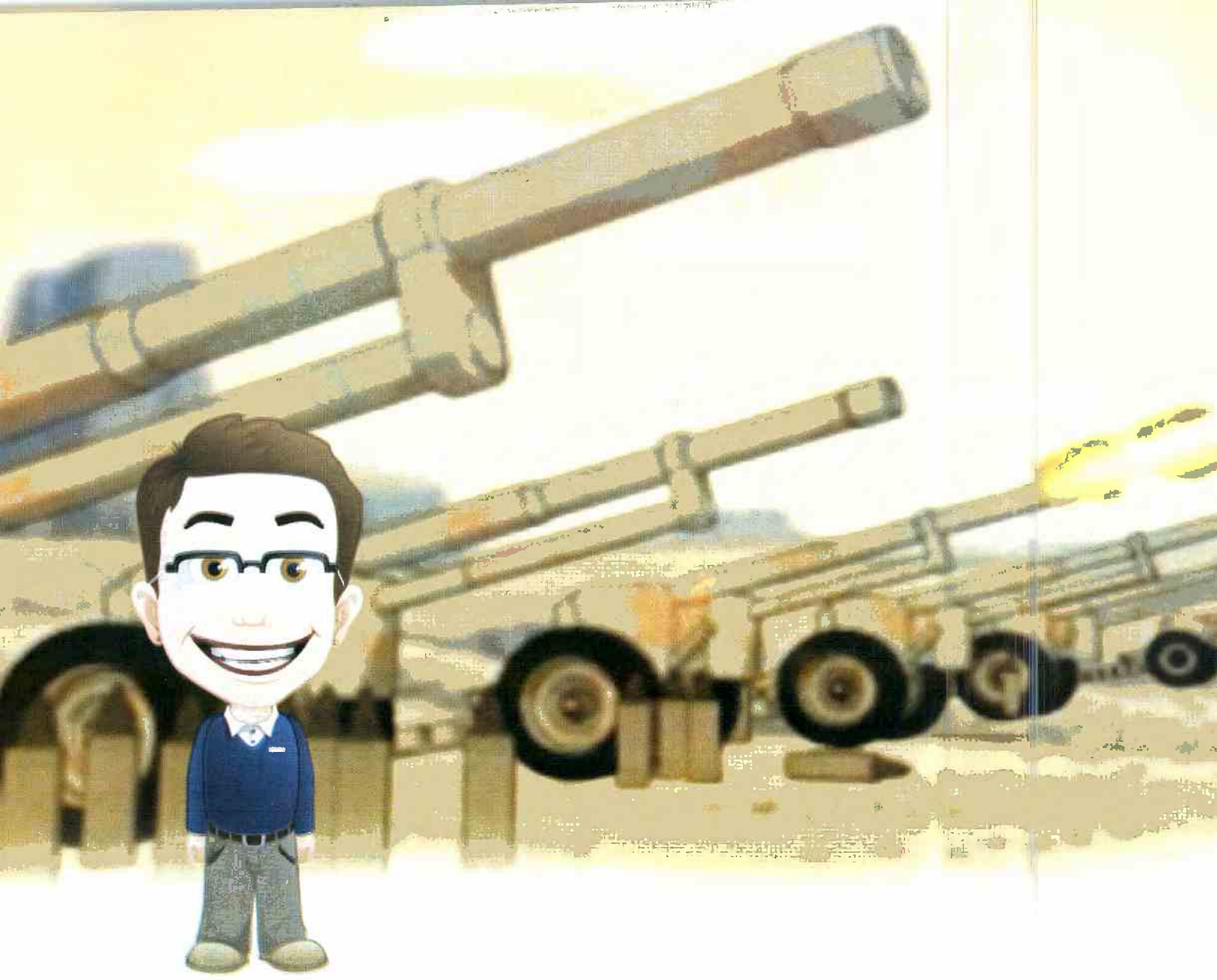

لبَ (أحمد) منه أَنْ يحدِّثَهُ عن ذكرياتِهِ في الحربِ فشاركَهُ الجدُّ حديثَهُ . و(أحمد) ينصتُ
هتمامٍ . وبعد ساعاتٍ قليلةٍ قامَ الجدُّ فودَّعَ صديقَهُ .

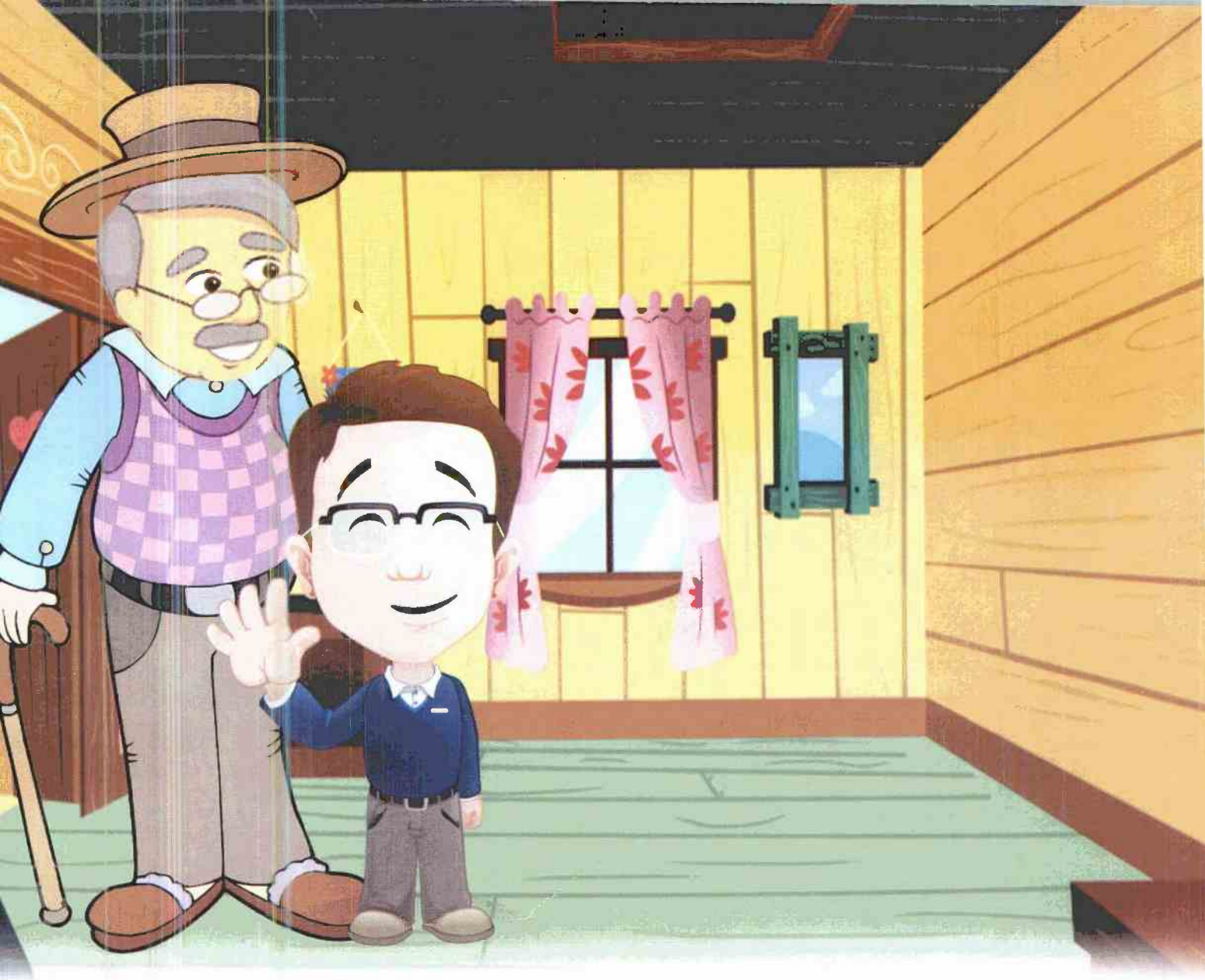

وانصرفَ مع حفيدِهِ بعد أنْ أمضيا ساعاتٍ طيبةً في رفقةِ واحدٍ من أبطالِ الحربِ الذين ضحُّوا في سبيلِ مصرَ بأغلى ما لديه ..